نصوص
فهم المنطوق

4

01 -نصوص فهم المنطوق

المقطع 1 : ظواهر إجتماعية
السند : ثري الحرب
المرجع : أحمد رضا حوحو - البخلاء وبائعة الورد ونصوص أخرى - دار القصبة.

كنت جالسا – ذات صباح- مع صديقي في مقهى عربي نتجاذب أطراف الأحاديث، إذ مر بنا شخص في أسماله البالية ولفت نظري وسام أخضر اللون يتدلى فوق صدره، وحيانا الرجل فردّ عليه صديقي التحية بحرارة ودعاه إلى الجلوس، ولكن الرجل رفض وواصل طريقه في صمت..

و ما كاد يتوارى عن الأنظار حتى ابتدرني صديقي قائلا :

ألا تعرف هذا الرجل؟

قلت : لا... لا أعرفه... من يكون؟...

قال : هذا سي شعبان ثري الحرب.

قلت : لكن هيأته لا تدل على الثراء في شيء...

قال : كان ثريا ثراء فاحشا ولكنه اليوم لا يملك قوت يومه فقد ضيع كل شيء.

قلت : المفهوم من كلامك أنه أثري أثناء الحرب، وعليه فقد رجع إلى حالته السابقة...

قال : هو اليوم في حالة أسوأ..

« كان هذا الرجل قبل الحرب العالمية الأخيرة تاجرا بسيطا خاملا ؛ لا يكاد يسمع به أحد، يقضي كل نهاره وقسطا وافرا من ليله في متجره الصغير المنزوي في حي من الأحياء العربية.. اندلعت الحرب العالمية الثانية ونشطت تجارة السوق السوداء التي فرضت دستورها على العالم، وانخرط شعبان في سلك هذه التجارة مدفوعا بوفرة الأرباح... وما كادت الحرب تضع أوزارها حتى وجد شعبان نفسه « سي شعبان» ووجد ثروته تضخمت فأصبحت تعد بالملايين. وغيّر المال أطواره، فأصبح حاد المزاج لا يحتمل مزاحا من أحد وإن كان مزاحا بريئا ؛ يفرض احترامه على الكل فرضا. كما تغيّرت هيأته وملابسه واحتلت سلسلة ذهبية سميكة صدره تصرخ في وجوه الناس بثراء الرجل وجاهه.. أما حجرته المتواضعة فأبدلت بفيلا أنيقة تكدس الأثاث والرياش في حجراتها تكديسا.. ومما يلفت نظر الزائر مقعد ضخم وثير احتل صدر حجرة الاستقبال كان عرش سي شعبان لا يجلس عليه غيره، لا يجوز لغيره أن يجلس عليه ولو كان أعز أصدقائه...

وشاعت شهرة سي شعبان في البلاد وقصدته جيوش من المحتالين والمرتزقة من كل حدب وصوب يعرضون مختلف المشاريع والصفقات التي كان سي شعبان يشارك فيها بكل سخاء.. إلى أن تبددت الثروة وبيعت الأملاك في الديون وانفرط عقد الصحب والخلان وذهب الجاه وفرت زوجه حاملة معها ما خف وزنه وثقل ثمنه ولم يعثر لها على أثر.

قال صديقي : .. وها هو كما ترى أصبح في فاقة مدقعة، لم يبق له إلا وسامه وحرف السين..

قلت : لعله لم يجد لهما شاريا يدفع فيهما فلسا واحدا.

أرسل صديقي زفرة وقال : نعم.. مع أنه دفع فيهما مئات الآلاف من الفرنكات.

قلت : لعن الله الحرب، ما أكثر ضحاياها في هذا الوجود.

قال : ولعن الله ذئاب البشرية، ما أشد خطرها إذا ما أحست شهواتها بجوع».

المقطع 2 : الإعلام وثقافة الصورة
السند : ثقافة الصورة
المرجع : الإعلام وثقافة الصورة - صلاح عبد الحميد- أطفالنا للنشر والتوزيع- ط-1 -2015 الجزائر.

أفرز التطوّر العديد من الأساليب التي تتعامل مع الصورة وصولا إلى عصر الكاميرا والتلفزيون اليوم، حيث اكتست خصائص جديدة جعلتها متميزة التأثير. ويمكن الإشارة إلى بعض التأثيرات للصورة منها :

التأثيرات النفسية والتربوية للصورة :

إن انجذاب المتلقي تجاه المادّة المعروضة بفعل التأثيرات النفسية للصورة كونها تنقل الواقع بأشكال صور خيالية وذات سمات ساحرة جذابة، كما يقول أرسطو : « إن التفكير مستحيل من دون صور »، لقد كان الأدب هو الذي يقوم بتلك المهمة طيلة القرون الماضية فكان هو مقياس ثقافات الأمم ويعكس واقعها الاجتماعي وتاريخها، ولا زال الأدب في بعض الشعوب هو الأكثر شعبية ولكنّ هذا الدور بدأ ينحصر بعد اختراع الصورة المتحركة كوسيلة للتعبير سواء في السينما أو التلفزيون، خصوصا بعد انتشار القمرات الفضائية، حيث لم تعد الصور حكرا على دولة أو أمة.

من هذا الحديث يمكن أن نستنتج أهمية الصورة في العصر الراهن قياسا بالأدب، ومما جاء في المثل الصيني : « الصورة تساوي ألف كلمة ». إن ثقافة الصورة أمست اليوم علامة على التغيير الحديث وهي أيضا السبب فيه، لذا اهتم الجميع بها. حقا إن الصورة ليست وليدة اليوم ؛ إلا أن أهميتها ازدادت بشكل كبير في العصر الحديث، فالحياة المعاصرة لا يمكن تصورها من دون صور، وهذا ما أكده رأي الناقد الفرنسي « رولان بارت « حيث يقول : « إننا نعيش في حضارة الصورة »، لقد جعلت الصورة بشكلها في القنوات الفضائية الإنسان في مواجهة مباشرة مع الحدث.

إن ثقافة الصورة هي ثقافة مفروضة علينا، تقتحم بيوتنا وتؤثر على ثقافتنا وأفكارنا وليس لنا سيطرة عليها فهي قابلة للتكرار ومن خلال هذه العملية يحدث نوع من الأهمية والتأثير ومن ثم التفاعل. كما يفعل العديد من البرامج الثقافية على التنميط الثقافي الذي يعني إنتاج نمط ثقافي واحد وفق إرادة المنتج المهيمن بالتعاون مع المخرج والمعدّ والمقدّم، ويكون ذلك عبر احتكار وسائل الاتصال والسيطرة المختلفة كالتقنية والمعلوماتية وتكنولوجيا الاتصالات. إن لسحر الصورة مكانتها المثيرة والسحرية في نفوس الآخرين.

و يتطلب الانتباه إلى ذلك ومتابعة أثرها على ثقافة المجتمع والتربية وعلى نفسية المتلقي، فالعديد من البرامج خصوصا برامج البث المباشر ممكن أن تكون ذات تأثير ثقافي كبير خصوصا

على الفئات التي تعاني من النسيان والتهميش الاجتماعي وتشاهد التلفزيون بكثرة، فتحتاج إلى من يأخذ بيدها وينتبه لها.

إن ثقافة الصورة هي ثقافة المستقبل والتي لا يمكن لرقيب أن يمنعها كما أنها تنشر كل الثقافات ولكن تبقى ثقافة الأقوى « المالك لهذه التقنية والمتحكم بها». ومعظم ثقافات الأمم باتت تواجه اليوم اقتحام البرامج المعولمة بالصورة والصوت من الخارج، لتحل بديلا عن البرامج المحلية التي تخلق الرتابة والملل لتأتي من خلال البرامج الثقافية وغيرها والتي تتخذ التسلية والمرح رسالة لها كهدف ظاهر ولتمرير ثقافات هادفة كهدف مبطّن.

إن ثقافة الصورة بأشكالها المتعددة وأخطرها القنوات الفضائية تلعب ولعبت دورا أساسيا في تشكيل وعي الإنسان المعاصر بأشكال إيجابية حينا وأشكال سلبية حينا آخر.

التأثيرات الاجتماعية والسياسية لثقافة الصورة :

إن ثقافة الصورة وتأثيراتها دخلت كل مجالات الحياة البشرية، فقد كسرت الصورة حاجز التلقي لدى الأميين وأصبح بإمكانهم مشاهدة ومتابعة ما تعرضه الفضائيات، ولم يعد ذلك حكرا على الأغنياء، بل تتوفر اليوم أجهزة الاستلام وبأسعار زهيدة بإمكان معظم الناس اقتناؤها، كما يشاهد الفضائيات الصغير والكبير، مما يعني سعة تأثيرها، فاليوم لا يحتاج المتلقي إلى معرفة اللغة أو امتلاكه مستوى وعي ثقافي معين لمتابعة المواد عبر التلفزيون، فقد راح عصر النخبة، رغم أنها لم تفقد دورها القيادي، فهي التي عليها أن ترسم وتخطط، وبدون ذلك سنفقد البوصلة.

إن الحديث عن القنوات الفضائية يجرنا إلى الحديث عن الانعكاسات السلبية لها، وكثيرا ما ننسى أن هذه الثورة قد شجعت القطاعات الثقافية على النموّ بما قلص من المسافات بين الشعوب والمجموعات ولعبت دورا في تربية الأفراد وتنمية قدراتهم ومداركهم ومعارفهم، كما لعبت دورا في تربية ديناميكية المجتمع « فلسنا وحدنا من سوف تقع عليه هذه التحولات، فالمجتمعات جميعها في مرحلة ثقافة الصورة هي الغازية والمغزوة في اللحظة ذاتها ». باختصار، لقد دخلت الصورة في صميم التكوين النفسي والعقلي للمجتمع...

المقطع 3 : التَّضامُنُ الإنْسانيّ
السند : الإنْسانيّةُ ومُشْكِلاتُها
المرجع : الشهاب : الجزء الأوّل - المجلد السادس - فيفري 1930.

الإنسانية تلك الأم الرؤوم التي لا تحابي واحدا من أبنائها دون آخر ولا تميز بين بار منهم وفاجر، ولا تفرق بين مؤمن منهم وكافر، تلك الأم المعذبة بالويلات والمحن، من ويلات الحروب التي أتلفت الملايين إلى ويلات الأمراض والطواعين إلى ويلات الزلازل والبراكين. الإنسانية التي لو تمثلت بشرا لتمثلت بقول الشاعر العربي :

فَلَوْ كَانَ رُمْحًا وَاحِدًا لَاتَّقَيْتُهُ ... وَلَكِنَّهُ رُمْحٌ وَثَانٍ وَثَالِثٌ عجيب لهذه الإنسانية ما كفاها من مصائب الدهر تقاطع أبنائها وتدابرهم، ونصب الحبائل وبث المكائد لبعضهم بعضا. ما كفاها من مصائب الدهر أن يكون في أبنائها قوي يستعبد ضعيفا، وشريف يستخدم مشروفا.

ما كفاها أن تنقلب الحقائق على أبنائها المارقين العاقين فيركبون مطايا الخير للشر، ويستعملون سلاح النفع للضر، ويتوسلون بالدين لجمع الدنيا، ما كفتها هذه المصائب المجتاحة، حتى ظاهرتها الطبيعة الجبارة على هذه الإنسانية المسكينة.

يا لله أما كفتها مصائب الأرض حتى تظاهرها مصائب السماء؟ ألا فليرحم الإنسانية من في قلبه رحمة، ألا وان الإنسانية تستغيث فهل من مغيث، وتستنجد فهل من منجد؟ استغاثت الإنسانية قديما بأبنائها الصادقين، على أبنائها المارقين. استغاثت من المفسدين لنظام الفطرة، والعاملين على تفريق هذه الأسرة فأغاثها الأنبياء والمرسلون والعباد الصالحون. واستغاثت من عباد المادة الحائدين عن الجادة، فأغاثها أنصار الروح، والمقدسون للروح، والقائلون بخلود الروح. واستغاثت من أعداء العقل المفكر، وعباد الحس والمحسوس، فأغاثها الحكماء الربانيون والفلاسفة الإشراقيون، واستغاثت منطواغيت الاستبداد وقياصرة الاستعباد، فأغاثها دعاة الديموقراطية وأنصار المساواة والإنصاف فما كاد المتنبي واضع شريعة التمايز بين السادة والعبيد يجف ثراه، حتى قيض الله له فيلسوف المعرة ناسخا لتلك الشريعة الجائرة، ومبشرا بشريعة الأخوة السمحة. واستغاثت من المشعوذين المحتالين، والممخرقين المبتدعين والضالين المضلين، الذين يستغلون جهل الجهلاء، ويمتصون دماء البسطاء البائعين للشفاعة، العابدين للوهم، المغترين بالأسماء والألقاب، وشهرة الأنساب. الوارثين لما لا يورث من التسلط على العباد. بعظمة الآباء والأجداد - فأغاثها العلماء المصلحون، وحزب الله المفلحون. وهي الآن تستغيث من داهيتين وتستجير من غائلتين. ولا ندري متى تغاث. ولا في أي وقت تجاب. هي تستغيث من داهية الحرب وتحكيم السيف في مواقع الخلاف.

فمتى يقف عقلاء الأمم بين الصفين موقف دعاة التحكيم يوم صفين؟ لا ندري. ولا ندري لماذا لاندري. وهي تستغيث من غائلة الفقر وشروره وجيوشه التي يجزها من خراب العالم

لتخريب معموره. فمتى يفقه أغنياء الأمم هذا السر، فيعملون على اتقاء الشر؟ لا ندري ولا ندري لماذا لا ندري.

إنما الذي ندريه، ونقوله ولا نخفيه، هو أنه لو تساند أغنياء الأمم ومدوا أيديهم متعاضدين، وعرفوا كيف يحاربون الفقر باستجلاب الفقير والأخذ بيده لأحسنوا لأنفسهم وللعالم. ولو فعلوا ذلك لدفعوا عن العالم غارة شعواء تلتهم الأخضر واليابس. وشرا مستطيرا يستأصل. بل لو بذل أغنياء المسلمين ما أوجبه عليهم الإسلام من الزكاة. وعرف عقلاؤهم كيف يستخدمونها لقاموا ببعض من هذا الواجب الاجتماعي. هذه نفثة مصدور، وللنفوس ثورة ثم تسكن.

المقطع 4 : شعوب العالم
السند : مفاخر الأجناس
المرجع : ساعات بين الكتب - عباس محمود العقاد.

الفَخْرُ بالأجْنَاسِ قديمٌ، لم تَخْلُ منهُ أُمّةٌ ولا قَبيلَةٌ، فَمَا من جيلٍ منَ النّاسِ إلاّ ولَهُ فضائلُ يدّعيها، وأنساب يرتَفِعُ بها أحيانًا إلى آلهَةِ السّماء، وأحْيَانًا إلى أعاظم القدّيسينَ فَضْلاً عَنِ المناقب والصّفاتِ التي لا شَريكَ له فيها من أجيالِ الأرضِ أجْمَعينَ. ولا غَرابَةَ في هذه الدّعَاوَى إذا سَوَّغَتْها ظواهرُ الأمّةِ وساندتها القوّةُ والثروةُ والكلمةُ الغالبةُ.

ولكنَّ الغريبَ أن تَشيعَ هذه الدّعَاوَى بينَ أُممٍ، لا قوّة لها ولا مالَ ولا غَلَبَة...وأنّها ربما كانت في هذه الأمم أكبرُ مَزْعَما، وأشدُّ غروراً مما تكوّنُ في غيرها! كأنّها هي عوض عما فقدته الأمّةُ من دواعي الفخر الصّحيح، وعَزَاءُ ما تصبو إليه منَ العزّةِ والكرامةِ، وهي على كلّ حالٍ أنانيّةٌ قَوميّةٌ تجرى على وَتيرَةِ الأنانيّةِ الفرديّة في الظهورِ أو الضّمُورِ.

كان المصريّون يَرَوْنَ أنّ المِصْرِيَّ هو الإنسانُ الكاملُ، ثُمّ تتوالَى الدّرجاتُ بعده إلى السّادسة، وهي دَرجةُ اليونانيّ عندهم في تاريخهم القديم، وكانَ اليونانيُّ يحمَدُ اللّهَ أنْ خلقَهُ من ذلك الجنس...

ثم جاءتِ العصورُ الأخيرةُ فإذا كلُّ أمّةٍ من أمَمِ الحضارة الحديثة تَزعُمُ زَعمَهَا، وتفتخر على الأمم الأخرياتِ... وَأصْبَحَ الفَخرُ بينَ الأجْناس علمًا...!

نعمِ أصبح الفخر القديم الذي نشأ منَ الخرافاتِ القديمة علما جديداً له حرمةُ العلوم عليك وعلَيّ وعلينا أن نُقِرَّ بها مؤمنينَ. ولكنّ العلم الجديد لم يكن إلاّ صيغَةً لتلك الخُرافة العتيقة ولم تكن له من نتيجة إلاّ تلك التي كان الأوروبيّون يزعمونها قبل أن يكون لهم علمٌ، وقبل أنَ تكونَ للأجناس دراسَةٌ...وهي أنّهم خيرٌ من في الوجود، وأنّ الحاكمين منهم اليومَ أصلحُ النّاس للحكم، وهم أصلحُ النّاس للدّوام فيه...وأمّا الأمم الأخرى فلا نَصيبَ لها إلاّ نصيب النّبعِ الذي لن يجوز له أن يَطمَعَ في المساواة الآن ولا في أيّ زمنٍ منَ الأزمان.

هكذا قال العلم الحديثُ، والعلم الحديثُ صادقٌ شريفٌ فسواء قَسّمْنَا الأُمَمَ إلى آريةٍ وساميّة، أو إلى شماليّة وجنوبيّة، أو بيضاء ذات ألوانٍ فالنّتيجةُ واحدةٌ في جميع هذه التّقسيمات، وهي أنّ الأوروبيّين هم أفضلُ من غَبَرَ وَحَضَرَ، وأنّهم همُ السّادةُ الأعْلَونَ الذين بينهم وبين المَسُودينَ الأدنين حاجزٌ لا يُعْبَرُ، وتَفَاوُتٌ لا تَدَارُكَ لَهُ ما بَقِيتِ الأرضُ أرضًا، والسّماءُ سماءً.

لقد فَعلها النّمسَويُّ "فريدريك هرتز" وقال ما قال وأَجْرُهُ على الذي خَلَقَهُ!! قال لعلماء الأجناس المُتَعَصّبين : إنكم مخطئونَ جدَّ مُخطئينَ، وإنَّ أصْلاً من أصولِ الأُمَمِ المُختَلِفَةِ لا يخلو من أوشابٍ كثيرةٍ يدخلُ فيها شرقيّونَ وغربيّونَ، وإنّهُ ما من مَحْمَدةٍ تُدْعَى لأوروبا إلاّ وللأجناس

الأُخرى مثيلاتها، وما من مَذَمَّةٍ تُدْعَى على الأجناس الأُخرى إلاّ وفي أوروبا قديمها وحديثها مثيلاتها، وأيّدَ كلٌّ قَولٍ ببرهان...

ولا يريد "هرتز" أن يقف في الإنصاف عند شعب من الشعوب، ولا جِنْسٍ من الأَجناس لأنّه يرى أنّ الفَواصِلَ بينَ أيّ شعبين في العالم ليست من البُعد والحيلولة بحيثُ تستعصى على التّقارب.

المقطع 5 : العلم والتقدم التكنولوجي
السند : اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي
المرجع : مجلة المحجة – عدد 156 - 16 سبتمبر 2001.

على هامش الندوة التي أقامتها كلية الآداب بفاس ومعهد التعريب بالرباط، التقت المحجة الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح بعد تعيينه رئيساً لمجمع اللغة العربية بالجزائر بحوالي أسبوع، وكان هذا الحوار الذي أجراه محمد البنعيادي.

من خلال تجربتكم الشخصية في مجموعة من المجامع العلمية على امتداد العالم العربي وحتى الغربي ما هي رؤيتكم لطبيعة العلاقة الموجودة بين اللغة والهوية؟

الإنسان الذي يتكلم لغة ليل نهار هو من أهلها وأيا كان، وسواء كان أصله من جماعة أخرى أو دين، فهو يفكر ويتصور وينظر إلى ما حوله ومحيطه مثل هؤلاء الذي ينطقون بهذه اللغة.. أما الذي يعرف لغة من اللغات غير اللغة الأصلية له وينطق بها عند الحاجة فهذا ليس من أهلها..

إن عدم معرفة الباحث المتخصص في الفيزياء أو الكيمياء اللغات الأجنبية لا يسمح بتجديد المعلومات لأن الاكتشافات صارت يومية في الطب... الكتب المنقولة من اللغات الأجنبية إلى العربية مهما بلغ عددها لا تفي بالغرض. إن ضرورة معرفة اللغات الأجنبية قد تكون مثل التمسك بالهوية ربما، كأنها ضرورة مادية، من ملزمات العصر، فالمهندسون الفرنسيون في التكنولوجيا مثلا مضطرون إلى معرفة الانجليزية معرفة كاملة، وإلا فاتهم الركب الحضاري، ولهذا فالفرنسي مهما كان تعصبه للغته الفرنسية فإنه لا يخجل من تعلم الانجليزية إلى حد الاتقان.

في ظل ثورة المعلوميات، هل يمكن الحديث عن لغة عربية يمكن أن تساير إلى حد ما هذه التطورات مع الملاحظة أن اللغة الفرنسية في انحدار متواصل بالمقارنة مع الانجليزية التي أصبحت تسيطر على المجال المعلوماتي عموماً؟ أي ما هو أفق حضور العربية في المعلوميات؟

الذي لا يمكن تجاهله هو التغلب الشامل للغة الانجليزية، هذا لا طاقة لنا به، لا طاقة لنا في أن نغالب الانجليزية كما أنه لا طاقة للفرنسيين في مغالبتها، الشيء الوحيد الذي يمكن أن نقوم به هو النتائج التي يتوصل إليها ميدان المعلوميات بالعربية، لكن اللغة المستعملة عند المهندسين لا بأس أن تكون بالإنجليزية أو غيرها، المهم النتيجة.

المهم ما نخططه من الأغراض والأهداف، أكثر ما يمكن فعله هو أن نعد العدة للمستقبل عندما سيظهر الكثير من المخترعين العرب والمسلمين المكتشفين لأسرار الكون، عندئذ تعلو العربية بعلوهم، اللغة ليس فيها أي عيب، العيب في أهلها. عندما يصبح للعرب والمسلمين

حضارة سيأتي الأجانب لتعلمها كما كان الحال في عصور الازدهار الاسلامية.

ففي مدينة بجاية بالجزائر مثلا في القرون الوسطى كان يأتي الأجانب لتعلم العربية حتى يتمكنوا من قراءة الكتب العلمية في الجبر والعلوم المختلفة مثل ريمون لول الفيلسوف والعالم الكبير الإسباني الذي قضى عمره في دراسة الرياضيات في بجاية. فلا نلوم اللغة وإنما نلوم أنفسنا والوضع الذي نحن عليه، الإنسان هو الثروة الحقيقية التي بها يمكن مواجهة التحديات التقنية والعلمية والحضارية عموماً.

ننتقل إلى مجال المصطلح، إلى ما أسميتموه "المصطلح العلمي الضيق" و"المصطلح الحضاري" ما هو الفرق بينهما؟

المصطلح العلمي هو ما لا يعرفه إلا المختصون فيه، ولكن هناك مصطلح أضيق من هذا هو الفئة القليلة من المختصين الذين لا يعرف غيرهم هذا المصطلح مثل مصطلحات الصيدلة التي ربما حتى الطبيب لا يعرفها وكذلك المصطلح العلمي الذي يجب أن يعرفه كل مثقف مثل : الفيزياء والكيمياء العادية والرياضيات العادية..

اللفظ الحضاري شيء آخر، إنه اللفظ الذي يؤدي مفهوماً محدثاً في زماننا هذا. هناك الآلاف من المفاهيم الحديثة التي يجب أن يعرفها حتى الطفل الصغير، الذي عادة ما يكتفي بالكلمة الأجنبية المحرفة والمعربة ويقال إنه لا يوجد في القاموس لفظ لهذه الكلمة الأجنبية، وهذا طبعا عائق وعيب في الاستعمال اليومي للعربية لأن الناس -وخصوصا في المشرق- تعودوا على أن العامية لابد أن تؤدي ما عليها في الحياة اليومية، أما الفصحى فهي فقط لغة مشتركة بين الناس، لا يا سيدي، الفصحى لابد وأن تنزل إلى الميدان،

المقطع 6 : التّلوّث البيئيّ
السند : تلوّث البيئة
المرجع : إيهاب العاصي - عن موقع «موضوع» https : //mawdoo3.com - في 01-01 - 2019 على الساعة 13 و30 د.

من أبرز أنواع التّلوُّث البيئيّ، ما يأتي :

تلوّث الهواء : يتلوّث الهواء عندما يختلط بموادّ ضارّة، مثل أوّل أكسيد الكربون، وثاني أكسيد الكبريت، وأكاسيد النّيتروجين، والأوزون، والرّصاص، وقد ينتج تلوّث الهواء عن بعض الكوارث الطّبيعيّة، مثل حرائق الغابات والبراكين، أو بسبب الأنشطة البشريّة التي تُنتج موادّ ملوّثة للبيئة، مثل : الدّخان النّاتج عن حرق الوقود الأحفوري، وعوادم السّيارات.

تلوّث الماء : يُقصَد بتلوّث الماء وصول بعض الموادّ الضّارة إلى المسطحات المائيّة، بما في ذلك الأنهار، والمحيطات، والبحيرات، والجداول، والمياه الجوفيّة، ممّا يغيّر من خصائصها، فيصبح من الصعب استخدام الماء بطريقة آمنة، كما يؤثّر على وظائف الماء في النّظم البيئيّة المختلفة، ومن الأمثلة على الموادّ التي تلوّث المسطحات المائيّة : الكائنات الحيّة الدقيقة المُسبِّبة للأمراض، والموادّ المُشعّة، والنّفايات العضويّة القابلة للتفتيت، والموادّ الكيميائيّة السّامة، والنّفط، وغيرها من الموادّ.

التّلوُّث الضّوضائيّ أو الضّجيج : يُقصَد به الأصوات المفرطة أو غير المرغوبة، التي قد تؤثّر على صحة الإنسان ونوعية البيئة، وتُقاس شدة الضّوضاء بوحدة الدّيسيبل. يرتبط التّلوُّث الضّوضائي بالتّطور الصّناعي، وأنشطة البناء، ووسائط النّقل، مثل : الطّائرات، والقطارات، وغيرها.

تلوّث التّربة : تتلوّث التّربة نتيجة اختلاطها بموادّ كيميائيّة، أو موادّ ضارة، ويحدث التّلوُّث بشكل مباشر أو غير مباشر، نتيجةً للأنشطة البشريّة، مثل : الأنشطة الصّناعيّة، والعمليات الزّراعيّة، وإلقاء النّفايات على الأرض، وتسرّب النّفط أثناء تخزينه أو نقله، كما أنّ التربة تتلوّث عندما تختلط بالمطر الحمضيّ.

التّلوُّث الحراريّ : هو التّغير المُفاجئ على درجة حرارة المسطّحات المائيّة لأسباب طبيعيّة، مثل انفجار البراكين، أو نتيجةً للأنشطة البشريّة، وقد يكون التّغير ارتفاعاً أو انخفاضاً في درجة الحرارة. ينتج التّلوُّث الحراريّ عن استخدام المياه لتبريد محطات توليد الكهرباء، والمصانع، وعودة المياه بعد أن تصبح ساخنةً إلى مصادرها، أو نتيجة جريان الماء على الأسطح المُعبّدة السّاخنة صيفاً، مثل مواقف السّيارات والطرق، فيكتسب حرارةً ويدخل في شبكات الصّرف الصّحي والمسطّحات المائيّة ؛ فيرفع حرارتها، كما يمكن أن ينتج التلوث الحراريّ عن تآكل التّربة، ممّا يجعل المسطحات المائيّة أكثر عُرضةً لأشعة الشّمس. ويؤثر التّلوُّث الحراريّ على الحياة البحريّة، والأنظمة البيئيّة المختلفة.

التّلوُّث الضّوئيّ : يحدث التّلوُّث الضّوئيّ نتيجة الاستخدام المفرط للأضواء الصّناعيّة ليلاً، ممّا يؤثر على صحة البشر والحياة البريّة، ويزيد استهلاك الطّاقة، ويعرقل البحوث الفلكية.

التّلوُّث الإشعاعي : ينتج عن تسرّب الموادّ المشعّة من محطات الطّاقة النّووية إلى الهواء، أو الماء، أو التّراب ؛ نتيجة النشاط البشري، مثل عمليّات تعدين اليورانيوم، كما ينتج عن التّخلص من النّفايات النّووية بطرق غير سليمة، أو استخدام الأسلحة النووية، ومن أهم المخاطر الصّحية الناتجة عن التّلوث الإشعاعي زيادة معدل الإصابة بمرض السّرطان.

ومن الأضرار التي تنتج عن التّلوُّث البيئيّ :

انتشار الأمراض : يُسبّب تلوث الهواء العديد من الأمراض للبشر، منها أمراض الجهاز التّنفسي كالرّبو، والحساسية، وقد يُسبّب أمراض القلب، والأوعية الدمويّة، والسّرطان، وقد ينتج عن التّلوُّث أمراض أخرى أكثر ندرةً، مثل : الاضطرابات الهرمونيّة، والتهاب الكبد، والتيفوئيد، والإسهال، ويمكن تقدير تأثير التّلوث بكافة أشكاله على صحة الإنسان إذا عُرِف أنّ تلوث الهواء وحده يُسبّب وفاة أكثر من مليوني شخص سنوياً، وذلك حسب تقرير نُشرته مجلة رسائل البحوث البيئيّة

موت الكائنات الحيّة : يُسبّب تلوّث البيئة موت الكائنات الحية ؛ وذلك لعدة أسباب، منها :

إلحاق الضّرر بالموائل الطّبيعيّة للكائنات الحيّة البريّة والبحريّة، وزيادة سُميّتها.

تغيير تركيب الأنهار والبحار بسبب المطر الحمضي، فتصبح سامّةً للأسماك.

الإصابة بأمراض الرّئة ؛ نتيجة وجود الأوزون في طبقات الغلاف الجويّ السُّفلى.

زيادة تركيز النّيتروجين، والفوسفات في الماء مما يشجّع نمو الطّحالب السّامة، والتي تعيق بدورها النّمو الطّبيعي للكائنات الحية الأخرى.

موت الكائنات الحيّة الدقيقة ؛ نتيجة تلوّث التّربة، ممّا يؤثّر على المستوى الأول من السّلسلة الغذائيّة.

تدمير الأشجار نتيجة المطر الحمضيّ : يُضاف إلى المطر الحمضيّ تراكم الأوزون في طبقات الجوّ السُّفلى، وهذا يوقف الأشجار عن التنفّس.

ارتفاع درجات حرارة الأرض عن معدّلها الطّبيعيّ : وذلك بسبب امتصاص بعض الغازات، مثل ثاني أكسيد الكربون، أو ثاني أكسيد الكبريت للأشعة تحت الحمراء، وحبسها في الغلاف الجويّ للأرض، وتُسمّى هذه الظاهرة بتأثير البيت الزجاجي، أو الاحتباس الحراري.

المقطع 7 : الصناعات التقليدية
السند : مَعــرض غردايـــــــة.
المرجع : إيهاب العاصي - عن المجاهد الأسبوعي.

انطلقت بنا السيارة، وتركنا وراءنا العاصمة بضجيجها وازدحامها، فكانت المناظر الخلاّبة تمتد على طول الطريق إلى مدينة الأغواط.

وفي الصباح كنّا في غرداية، في الواحة الخضراء التي تُحيط بها الجبال الصّخرية الجرداء، في المدينة العتيقة والعصرية التي تضمُّ بدون تنافر القديمَ والجديدَ ؛ العربات التي تجرُّها الأحمرة، إلى جانب السيارات الفخمة والشاحنات الكبيرة، والبيوت المتراصة على سفح الجبال تشقّها أزقةٌ ملتوية ضيّقة إلى جانب المحلاّت التّجاريّة الكبيرة، والواجهات العصرية في الشوارع الواسعة، أمّا الأزياء في اللّباس فحدّث ولا حرج، لقد اجتمعت في الشوارع أزياءُ كلّ العصور والأجناس، من السراويل التقليديّة العريضة إلى الجُبّة، إلى أنواع العَمامات، إلى البَرانيس والقَشّابيات، على البدلات العصرية المتنوّعة، إلى القُمصان والسراويل الضيّقة، إلى الحيّاك الصُّوفية، والحريرية البيضاءَ والزرقاءَ والفساتين... ألوانٌ وأشكالٌ من البَشر، مُضاف إليها ألوان المنازل، وخُضرة النّخيل، وزُرقة السّماء، وأشعّة الشّمس الذهبية، وزخارف الصّناعات التقليديّة التي غصّت بها المدينة.

من قبلُ كان يُنظّم معرض جهوي بغرداية في موسم الربيع تحت عنوان «عيد الزربية» أما الآن فقد أصبح يُنظّم معرض وطنيّ للصّناعة التقليديّة، على بعد كيلو مترين من وسط المدينة تقريبا . إنّ فصل الرّبيع هو الموسم المناسب للسياحة في الجنوب نظرا لاعتدال طقسه، لهذا تَعرف هذه المنطقة إقبالاً كبيراً من السُيّاح في هذا الفصل، وقد بدت لنا مدينة غرداية كلّها كسوق كبيرة، فالشوارع مزدحمة والدكاكين ملأى فائضة بالصّناعة التقليدية الممثّلة لكلّ أنحاء الوطن فأنت تجد زرابي تلمسان وتطريز قسنطينة، وخزف شرشال، ومجوهرات بَني يني، فهي مرآة لكلّ الصّناعات التقليديّة .

إنّ المعرض لا يمكن أن يبلغ مداه في ظرف سنة أو سنتين وليس هناك أيّ داعٍ للتسرع، فإنّ كلّ شيئ مُخطّطٌ على المدى البعيد وقضية تطويره ليست مغامرة، وإنّما هو عمل يحقق الفائدة بدون شكّ ؛ذلك أن الجزائر تحتلّ الصدارة في الصناعة التقليدية من حيث التنوع والأصالة، ابتداءً من الزربية إلى الحايك والبرنوس والقشّابية والنّقش على الخشب والنُحّاس وصناعة الحلفاء والدوّم والمجوهرات والتطريز، وصناعة الجلود والفخّار وغير ذلك.فهناك ما يزيد عن عشرين نوعا من الزرابي وكلّ نوع له طابعه الخاصُّ من حيث الألوان، والزخرفة والأشكال، ممّا جعل الزربية الجزائرية تتمتع بشهرة عالمية، وتعرف رواجًا كبيراً في أوروبا.

والرّبح الماديُّ في الصّناعة التقليديّة ليس هو كلُّ شيء، يجب النّظر إليها من الزّاوية الفنّيّة،

فهذا الجانب له أهمية، لأنّه يُمثل جزءًا من ثقافتنا وشخصيتنا، ويعكسُ شعورَنا، وآمالَنا، وآلامَنا، عبر الأجيالِ . لقد سمعتُسائحاً أجنبياً مُغرماً بالصّناعة التقليديّة الجزائرية يُعبرُّ عن إعجابه ويقول حين زار غرداية للمرة الثانية : «إنّ هذه الواحة الساحرة لا تُفْضي بأسرارها من ظرف أسبوع بل قد لا تُفْضي بسرّها الدّفين أبداً وتتركك تحلم دائماً وتتمنى العودة إليها... فالصّناعة التّقليدية هي أجمل شيئ رأيته في الجزائر، لأنّها تُريني مدى ما يتمتعُ به الشّعب من مهارة فنيّة وذوق رفيع، وإبداع لا حدَّ له، وأصالة لا يمحوها الزمن... تُرى كيف حوّلت الأيدي بلمساتها هذه الموادَ الخام الى تُحفٍ فنيّةً، وجعلها سجلاً خالدا ؟».

المقطع 8 : الهجرة الدّاخليّة والخارجيّة
السند : هجرة الكفاءات.
المرجع : بلكبير بومدين : العرب وأسئلة النهوض منشورات الوطن اليوم سطيف 2017 .

هناك مئات الملايين من البشر في العالم هاجروا بلدانهم هربا من الحروب والنزاعات والعنف، والاستبداد السياسي، وانعدام العدالة أو نتيجةً انتشار البطالة والفقر واستشراء البيروقراطية والفساد الاقتصادي، إضافة إلى فقدان مناخ التقدير والتحفيز، وعدم توفر الحد الأدنى من شروط الحياة هذا من ناحية.

ومن ناحية أخرى تُقدِّم الدُوَل المستوردة للكفاءات العديد من المزايا التي تسهّل لهم الحياة، والاندماج وتحقيق الذّات،ابتداءً من إصدار القوانين والتشريعات التي تُيَسر استقدامهم ووضعهم في المكان المناسب وتمكينهم من كافة الإمكانات المالية والمادية والتكنولوجية وحتى البشرية،لكي يزيد أداؤهم وإبداعهم، ومساهمتهم في تنمية تلك البلدان.

يؤكد الخبراء أنّ لهجرة الأُطر العلمية تكلفة اجتماعية ومؤسساتية واقتصادية تلحق مزيدا من الضرر بالدول المصدرة لهذه الكفاءات، فالهجرة تؤدي إلى تدمير جزئي للثروة البشرية،وإضعاف الاستثمار وكذلك مستوى التعليم، وإضعاف القدرة الذاتية للمجتمع على القيادة والإدارة.

هناك كثير من الأمثلة والنماذج من علماء ورجال أعمال وسياسيين عرب برزوا واستفاد من انجازاتهم الغرب، منهم العالم الجزائري «إلياس زرهوني»، الذي اعتلى قمة قطاع الطب الأمريكي، من خلال إدارته لمعاهد الصحة الأمريكية، التي تشمل 27 مركزا، وتفوق ميزانيتها السنوية 28 بليون دولار، وتضم ما يتجاوز 18.000موظف وتُموّل أبحاثًا يقوم بها أكثر من 200.000عالم.

أيضا كان للعالم المصري الكبير فاروق الباز دور كبير في انجازات وكالة الفضاء الأمريكية، والذي شارك في برنامج «أبوللو»، وتمكن من تحديد أماكن هبوط رواد الفضاء الأمريكيين على سطح القمر، كذلك رجل الأعمال اللبناني في المكسيك «كارلوس الحلو» والذي فرّ من لبنان عام 1902، وصنّفته مجلة فوربس الأمريكية كثاني أغنى شخص في العالم في قائمة أغنياء 2008.